

**الانزياح الصوتي في أحاديث النبي (صلى الله  
عليه وآله وسلم) في الإمام علي (عليه  
السلام)**

**الباحثة : صفيه هاشم أحمد الطالقاني  
طالبة دكتوراه : كلية الآداب / جامعة الكوفة**

**أ. د . حسن عبد المجيد عباس الشاعر  
كلية الآداب / جامعة الكوفة**

*Sound Deviation in Prophet's Hadiths of Imam Ali  
(p. b. u. t)*

*Safiya Hashim Ahmed AL-Talaqani  
Prof. Dr. Hassan Abdul-Majeed Abbas Al-Sha'er*

## Abstract:

Sound deviation is one of the significant sound arrangements in adiths. It is also one of the phonetic phenomena which entails a change one of the boundaries of the verbal nit. The divination can occur either itially, internally, or in a final osition. This work has detected several types of sound deviations in e Hadithes including initial eviation, internal deviation , and ial deviation. The sound deviation an be represented by a change of a hole sound or only one feature of a und. Deviation is usually used by e text creator to indicate some amantic aim that the creator wishes convey.

## Key words:

Sound deviation, hadiths of the Prophet, Imam Ali.

## الخلاصة :

الانزياح الصوتي هو نسق من الأنساق الصوتية المهمة في هذه الأحاديث ، وهو ظاهرة من الظواهر الصوتية وتعني خروج فاصلة واحدة من النسق العام للملفوظ ، وقد يكون هذا الخروج في أول فاصلة منه أو في داخله أو في الفاصلة الختامية . وأبرز الأنساق الانزياحية التي رصدها هذا البحث : ( النسق الانزياحي الاستهلاكي ، والنسق الانزياحي الداخلي ، والنسق الختامي) ؛ ويكون هذا الانزياح أما بتغيير صوت فاصلة واحدة أو تغيير صفة صوتية في فاصلة واحدة من الحديث ، وهذا الانزياح يحصل لوجود غاية دلالية يتغيها منشئ النص .

## الكلمات المفتاحية:

الانزياح الصوتي ، أحاديث النبي ، الإمام علي .

### مفهوم الانزياح الصوتي :

الانزياح الصوتي هو ظاهرة صوتية ويقصد بها خروج فاصلة واحدة من النسق العام للملفوظ ، وقد يكون هذا الخروج في أول أو في وسط الملفوظ أو في الختام .

وفي ضوء اختلاف موضع الانزياح في هذه الأحاديث ؛ ترتب عليه تصنيف الانزياح على النحو الآتي <sup>(١)</sup> :

#### ١-النسق الانزياحي الاستهلاكي :

وهو خروج وحدة صوتية (الفاصلة) من المنظومة الصوتية في النص <sup>(٢)</sup> ، بمعنى خرق النظام الصوتي المتراتب في مستهل الحديث ؛ إذ يبدأ الملفوظ بعبارة مختومة بفاصلة صوتية معينة ثم يعدل عنها في بقية النسق الصوتي ، ويكون هذا الاختلاف في الفاصلة للفت الانتباه إلى أمر ما ، ومما رُصد من هذا الانزياح نوعان وهما الانزياح باختلاف الصوت (حرف الروي) ، والانزياح باختلاف الصفات الصوتية .

ومن النوع الأول ، أي الانزياح باختلاف صوت الفاصلة ، قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلوا حتى يكونوا كأوتار ثم أبغضوك لأكرمهم الله على وجوههم في النار » <sup>(٣)</sup> ، فقد استهل (صلى الله عليه وآله وسلم ) حديثه بفاصلة (يا) في قوله : (الحنايا) ، وبعدها فاصلتان منتهيتان بصوت الرء المسبوقه بالألف في (الأوتار) ، و(النار) ، وكلاهما مختوم بحرف الروي (ر) ، أما فاصلة الاستهلال فهي مختومة بالمقطع المفتوح <sup>(٤)</sup> (يا) المسبوق ب(ا) ، يُلاحظ توالي أصوات المد واللين

في قوله : (الحنايا) ؛ إذ ورد في ختام اللفظة الصائت الطويل (ألف المد) + نصف الصائت (ياء اللين) + الصائت الطويل (ألف المد) ، وهذا التتابع بهذا العدد من الصوائت بما فيها من ترنم<sup>(٥)</sup> ، وتطريب<sup>(٦)</sup> أدى إلى زيادة النسبة الإيقاعية في اللفظة ؛ لارتباط أصوات المد واللين بخاصية إيقاعية ، وكونها من الأصوات المتوسطة التي تمتاز بالوضوح السمعي<sup>(٧)</sup> ، والقيمة الصوتية والموسيقية تتجلى بصورة كبيرة في هذه الأصوات ، فلها صفات وخصائص نغمية تُحدث تأثيرًا كبيرًا في النفس يشبه إلى حد ما تأثير الألحان الموسيقية فيها.

والألف من أكثر الأصوات إيقاعًا ، يزيد على صوتي الواو والياء ؛ لأنه يملك قيمة تنغيمية وتطريبية أكثر من بقية الأصوات إذ تصل ذبذبته إلى أكثر من ٨٠٠ ذ/ثا ، بمعنى تحتاج إلى ضعفي زمن الصوامت ، وأكثر من ضعفي ذبذبات بقية الصوائت<sup>(٨)</sup> .

والألف أكثر الأصوات ترنمًا وتأثيرًا ؛ إذ تحول مع الصوت الذي قبلها إلى مقطع طويل مفتوح ، وبهذا يكون موضع ارتكاز لإحداث النغم المطلوب ، ولا تقتصر فائدة الألف في الفاصلة في الدلالة على انقطاع الكلام ، وأن ما بعدها استئناف ، ولا يكون الصوت الصادر عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للبحث عن الجمالية المجردة ؛ إنما تسهم هذه الصوائت في الدلالة المعنوية فالنفس مع هذه الصوائت يتعالى ويتسق ، وأنه مع الألف الأخيرة في الفاصلة يكون الفم مفتوحًا فلا يحبس الصوت معه وإنما ينطلق مسترخيا من دون انقطاع<sup>(٩)</sup> ، والفاصلة بهذه الصوائت ونصف الصائت (ياء اللين) ، الذي يتوسط الصائتين ، والوقوف على صوت الألف في نهاية اللفظة أشبه بألف الاطلاق ينفرج معها الفم ويذهب الصوت بعيدًا<sup>(١٠)</sup> ، ووصف الصائمين بـ (الحنايا)<sup>(١١)</sup> يساعد على تصوير شكل تلك الاجسام النحيلة .

وقد ابتدأ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالفاصلة المختومة بمقطع مفتوح طويل ، ثم عدل إلى فاصلة مغلقة بالراء في (الأوتار) ، و(النار) ، وكلاهما مختوم بحرف الروي (الراء) المسبوق ب(الألف) .  
والراء صوت مكرر ومتوسط<sup>(١٢)</sup> ومجهور ولثوي<sup>(١٣)</sup> ، وهو فيما تقدم مفخم ؛ لأنه مسبوق بالألف<sup>(١٤)</sup> ، فصفة التكرير فيه تنتج عندما يضرب طرف اللسان اللثة بضربات متتابعة وسريعة وكونها راء ساكنة للوقوف عليها يجعل من التكرار الملمح البارز في هذا الصوت<sup>(١٥)</sup> ، والصائت الطويل قبل الراء أثر فيها ، فأضفى عليها سمة التفخيم ، فبرز تكرار الصوت ، علما بأن الراء تتسم بالوضوح السمعي أيضا شأنها شأن ما سبق من أصوات الفاصلة السابقة .  
إنّ القيمة الإيقاعية للفواصل لم تأت من حرف الروي وحده فحسب ، بل من الصوت السابق له ، وقد تكون القيمة الإيقاعية أكثر في الصوت السابق لحرف الروي<sup>(١٦)</sup> ، وتتابع صوت الراء المسبوق بالصائت الطويل بهذه الصفات كأنه طبول تدق لتقرع أسمع مبعضي الإمام قرعًا تنذرهم وتنهيهم على ما ستؤول إليه حالهم ، وإن صاموا وصلوا وبالغوا فيهما .  
وفي الغالب يكون الانزياح لأجل لفت المتلقي إلى أمر ما أو دلالة معينة ، ولعل هذا التغيير الصوتي جاء للتعبير عن مقاصد المتكلم ، ومن هنا يمكن القول بأن الصوت هو وسيلة من الوسائل التي يسخرها منشئ النص لجذب اهتمام المتلقي إذ ينتقي أنسب الأصوات وأكثرها قدرة على تنبيه المتلقي ، أو تعبيرًا عن دلالة كامنة في هذا الملفوظ<sup>(١٧)</sup> .

وكأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : (الحنايا) وما في هذه اللفظة من صوائت وما تحمله الصوائت من وضوح وترنم وتطريب يلفت الذهن إلى أهمية هذا الملفوظ ، ثم ينصرف بعدما استوثق من الإصغاء إليه بهذا العدد من الصوائت ، فيعدل إلى صوت (الراء) المسبوق ب(الألف) ، وبما في الراء

من تكرار وزيادة على ذلك المد والاستطالة في الصائت الطويل الذي قبله ؛  
وهذا يكون التكرار في صوت الراء بمنزلة إنذار إلى ما سينتهي إليه مبغضو  
الإمام بقوله : ( ثم أبغضوك لأكرمهم الله على وجوههم في النار).

ومن ذلك قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما اكتسب مكتسب مثل  
فضل عليّ ، يهدي صاحبه إلى الهدى ، ويرد عن الردى»<sup>(١٨)</sup> ، إذ كانت الفاصلة  
الأولى في حديثه فاصلة (الياء) في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (علي) ثم  
الفواصل الآتية (ى) في (الهدى ، و الردى) وهاتان الفاصلتان مختومتان  
بالمقطع الطويل المفتوح ؛ إذ التزم بـ (دى) فيهما .

يتصف صوت (الياء) بكونه غاريًا مجهورًا<sup>(١٩)</sup> ، وهو من الأصوات المائعة أو  
المتوسطة<sup>(٢٠)</sup> ، و (الألف) صوت مجهور ، وهو صوت غاري طبقي<sup>(٢١)</sup> ؛ بذلك  
يكون غاية في القرب من صوت (الياء) ؛ لكن صوت (الألف) يمتاز عن سابقه  
بكونه صوتًا هاويًا وهو من أوسع الأصوات مخرجًا حتى أكثر من صوتي (الياء ،  
و الواو) ؛ لأنه عند نطق الواو قد تضم شَفَتَيْكَ ، وترفع لسانك قبل الحنك  
عند نطق الياء<sup>(٢٢)</sup> ؛ فالألف ( صوت العلة المتسعة) وصوتا (الياء ، و الواو)  
هما من (أصوات العلة الضيقة)<sup>(٢٣)</sup> ؛ فقد كانت فاصلة (الياء) هي الفاصلة  
الأولى في قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) : (علي) وهي العلة  
الضيقة ربما لتحدد مكتسب الفضل ، وهو الإمام علي (عليه السلام) ثم ترد  
بعدها العلة المتسعة في (الهدى ، و الردى) لشمول عدد كبير في الهدى ودفع  
الردى ، وزيادة على ما تقدم يلحظ كونه مختوما بالمقطع المفتوح الطويل  
، وهذا أيضا زاد في سعة الدلالة.

خلاصة ما تقدم تكاد تكون الفواصل متقاربة في كثير من الصفات ؛ لكن  
التباين الأوضح هو العلة المتسعة في الألف والعلة ضيقة في الياء ودلالتهما .

والنوع الآخر هو الانزياح باختلاف الصفات الصوتية: أي تكون عدد من الفواصل بأصوات متنوعة تتصف بصفة صوتية واحدة ، وتخرج الفاصلة الأولى عن هذا النسق الصوتي فتكون بصفة مقابلة لصفات بقية النسق ، نحو أن تكون الفاصلة الأولى مجهورة وبقية الفواصل مهموسة ، ومن هذا النوع قوله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): « حَبَّكَ إِيْمَان ، وبغضك نفاق ، وأوّل من يدخل الجنّة محبّك ، وأوّل من يدخل النّار مبغضك ، وقد جعلك الله أهلاً لذلك ، فأنت منى وأنا منك »<sup>(٢٤)</sup> ، فالفاصلة الأولى مختومة بصوت (النون) في قوله (صلى الله عليه وآله) : (إيمان) وهو صوت مجهور ، ثم تليها فواصل مختومة بأصوات مهموسة وهما صوتا (القاف) و(الكاف) في ( نفاق ، ومحبّك ، و مبغضك ، ولذلك ، ومنك ) .

فالصفات الصوتية لصوت (القاف) هي أنه صوت مهموس شديد مفخم لهوي ، و(الكاف) صوت مهموس شديد ، والفارق بينهما أن (الكاف) صوتٌ مرققٌ ، نلاحظ تشابهاً كبيراً بين الصوتين في الصفات وتقارباً ملحوظاً في المخرج إذ (الكاف) طبقي و(القاف) لهوي<sup>(٢٥)</sup> ، وفي حال انتقال مخرج القاف إلى الأمام نجد المخرج الأقرب له الكاف ؛ لذلك قد تتطور القاف في بعض الحالات لهذا الصوت فيكون هذا نتيجة التقارب في المخرج ، ولأن كليهما صوتٌ مهموسٌ شديدٌ .

وعند نطق القاف يندفع الهواء من الرئتين مروراً بالحنجرة ولا يحرك الوترين الصوتيين عند مروره بهما ، ثم يتخذ مجراه إلى أدنى الحلق بما في ذلك اللهاة ، وينحبس الهواء عند أدنى الحلق باتصاله بأقصى اللسان ، ثم ينفصل العضوان بشكل مفاجئ يحدث انفجاراً شديداً ؛ وبذلك لا نجد فرقاً بين القاف والكاف إلا في المخرج ؛ فالقاف أعمق قليلاً من الكاف كونها لهوية<sup>(٢٦)</sup> ؛ وعلى الرغم ذلك كلاهما متقارب في المخرج أيضاً .

وبهذا يكون ابتداءه بفاصلة مجهورة ؛ وهي صوت (النون) وما فيه من غنة وترنم ويزاد عليه أنه مسبوق بالصائت الطويل ، وكلاهما صوت يتسم بالوضوح السمعي بحسب سبق ما فكانت الفاصلة الأولى عبارة عن مد واستطالة وترنم وهي بذلك تكون الأصوات الواضحة ، وفي الغالب يكون الاعتماد على مثل هذه الأصوات لأهمية المقصد الكامن وراء الملفوظ ، ثم يعدل من الجهر إلى الهمس ، فتتوالى الفواصل المهموسة أولها مختوم بالقاف ثم تليها أربع ، فتتابع هذه الفواصل المهموسة الشديدة تدل على اندفاع الخير بشكل غير مؤذ جسدت الخير والشدة في اندفاعها .

ونظير ما تقدم من الانزياح الاستهلاكي<sup>(٢٧)</sup> .

٢- النسق الانزياحي الداخلي : وهو خروج فاصلة واحدة من داخل النسق الصوتي عن النظام الصوتي ، ويشكل هذا الانزياح تموجات صوتية وإيقاعية ، نحو تموج الجهر والهمس<sup>(٢٨)</sup> ، نحو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « يا أيها الناس اوصيكم بحب ذي اقرنها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فإنه لا يحبه الا مؤمن ، ولا يبغضه الا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل»<sup>(٢٩)</sup> ، الفواصل في هذا الملفوظ هي : (ب ، ن ، ق ، ي ، ي ، ل ) في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (طالب ، ومؤمن ، و منافق ، وأحبني ، وأبغضني ، وعز وجل) ، نلاحظ تموج الجهر والهمس في هذا النسق فالفواصل الأولى مجهورة ثم تنخفض هذه الموجة الصوتية إلى الصوت المهموس (ق) في قوله : (منافق) ثم تعود ترتفع فيما تبقى من الفواصل بالصوت المجهور .

ومما نلاحظه فيما تقدم من الفواصل ، الفاصلة الأولى (ب) تتصف بأنها صوت مجهور وانفجاري ومن أصوات القلقة<sup>(٣٠)</sup> ، وبقية الفواصل باستثناء (ق) تكاد تكون متفقة أو متشابهة بصورة كبيرة في الصفات الصوتية ، (ف ، ن ،

ي (ل) جميعها تتصف بالجبر وكونها من الأصوات المتوسطة (المائعة)<sup>(٣١)</sup>، والخصوصية الإيقاعية لهذه الأصوات أنها تقع موقعًا متوسطًا جعلها تنسم بالوضوح السمعي، ويزاد على ذلك الترنم الذي تمتلكه والمد والاستطالة<sup>(٣٢)</sup>، ونلاحظ تكرار أصوات الغنة في الحديث سواء الصوت تابع لصوت الفاصلة أم صوت الروي نفسه، وقد نجده في داخل عبارات الملفوظ؛ وهذا الكم من الأصوات يسهم أيضًا في مد الصوت واستطالته<sup>(٣٣)</sup> والصوت الذي قبل صوت الفاصلة أيضًا يسهم في زيادة الإيقاع وقد يكون أكثر تأثيرًا من حرف الروي نفسه<sup>(٣٤)</sup>، ومما نلاحظه في أغلب الفواصل في هذا الحديث، نحو: (طالب، ومؤمن، وأحبي، وأبغضني، وعزوجل) أن الفواصل جميعها مختومة بصوت مجهور وقبله صوت مجهور؛ يزداد على ذلك أن أغلب هذه الأصوات من الأصوات المائعة، وكل ما تقدم ساعد على أن تكون الأصوات في هذه الفواصل على قدر كبير من الوضوح.

والفاصلة المختلفة هي فاصلة (ق) في قوله: (منافق)، وهي الفاصلة الوحيدة المختومة بصوت مهموس وقبله صوت مهموس، فكانت الفاصلة الوحيدة المهموسة؛ وبهذا يحدث تموج من ارتفاع الأصوات المجهورة إلى الانخفاض في الصوت المهموس إلى الارتفاع مجددًا مع بقية الأصوات المجهورة في الفواصل الآتية.

وخلاصة ما تقدم كانت الفاصلة الأولى مختومة بصوت (ب) بما فيه من صفات قوية كالجهرو الانفجار وهذه الصفات ساعدت على تكوين صوت مدوي في قوله (طالب)، يزداد على ذلك أنه لورجعنا إلى البنية الصوتية في هذه اللفظة لوجدناها ابتدأت بصوت (ط) المهموس المفخم الانفجاري<sup>(٣٥)</sup>، فضلًا على أن صوت الصائت الطويل (ألف المد)، الذي يلي (ط) ساعد على زيادة مد الصوت واستطالته، ثم صوت (ل)، وهو من الأصوات المتوسطة

الذي يمتاز بالوضوح السمعي ، وتختتم اللفظة بدوي عظيم يُحدثه صوت (ب) المجهور الانفجاري ، وهذه القوة في البنية الصوتية لللفظة ساعدت على ترسيخ من هو محور الحديث ، وأعطت أهمية للمتحدث عنه .

وفيما يخص الفواصل الآتية ، المجهورة والمتوسطة ما تتصف به من وضوح سمعي فأنها ساعدت على توضيح صفة محب الإمام ، وما يؤول إليه المحب والمبغض بهذه الأصوات الواضحة .

أما الانزياح الذي حصل في قوله : (منافق) ، وهي صفة مبغض الإمام فيلاحظ انخفاض الصوت معها ؛ لأنه صوت مهموس لقلة أهمية المنافق ، وعلى الرغم من ذلك امتاز صوت (ق) بالشدة والتفخيم<sup>(٣٦)</sup> ؛ لتوضيح ما يؤول إليه المنافق .

ومن الانزياح الداخلي قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « من سره أن يحيا حياتي ، ويموت ميتتي ، ويتمسك بالقصبة -الياقوتة التي خلقها الله ثم قال :لها كوني فكانت - فليتول علي بن أبي طالب من بعدي »<sup>(٣٧)</sup> الفواصل في هذا الحديث أغلبها مختومة بـ(الياء) ، الواردة في قوله : ( حياتي ، وميتتي ، وبعدي) . بل أنه التزم بصوتي (التاء) و(الياء) في أول فاصلتين ، وجميع هذه الفواصل من الأصوات المجهورة ومن الصوائت الطويلة التي تمتاز بالوضوح السمعي .

أما الفاصلة الثالثة فهي الفاصلة الوحيدة المختومة بالصوت المهموس (التاء) بقوله : (القصبة) ؛ وبهذا الانزياح تتحول الفاصلة إلى هذا الصوت المهموس في داخل عبارات هذا الملفوظ ، فيحدث تموج من الجهر إلى الهمس في هذه الفواصل ، والفواصل الأولى في هذا الحديث تتحدث عن حياة الرسول ومماته فكانت على قدر من القوة والوضوح ، أما الايقاعية العالية فكانت لالتزامه بصوتي (التاء) و(الياء) ثم تحولت إلى الهمس في معرض حديثه عن (القصبة) فانخفض الصوت بصورة نسبية إلا أن الصوت

السابق لتاء التأنيث الباء المجهور الانفجاري قلل من هذا التباين ، والتموج الأخير كان بإرجاع الجهر بقوله : (بعدي) فكان هذا الصوت الأقوى بين بقية الأصوات ، فتوالي صوتين مجهورين (الدال) و(الياء) ، الأول مجهور انفجاري ، والثاني مجهور من الصوائت الطويلة الفاصلة الختامية هي النتيجة المترتبة على بقية الفواصل .

ومن ذلك قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنّة عدنٍ غرسها ربّي ، فليؤالِ عليّاً من بعدي ، وليؤالِ وليّه ، وليقتد بالأئمّة من بعدي ، فإيَّهم عترتي ، خُلِقُوا من طينتي ، زُرُقُوا فهماً وَعِلْماً ، وويلٌ للمكذّبين بفضلهم من أمّتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أَنَالَهُمُ اللهُ شفاعتي »<sup>(38)</sup> ، إذ تتوالى فيه جملة من الفواصل المختومة بالصوائت الطويلة بقوله : (حياتي ، و مماتي ، وربّي ، وبعدي ، وبعدي ، و عترتي ، و طينتي ، وعلماً ، و أمّتي ، و صلتي ، و شفاعتي) أغلبها مختومة بصوت ياء المد ، يزداد على ذلك تطابق سبع فواصل بسبق (التاء) الصائت الطويل (ياء المد) ، وتكرار كلمة (بعدي) مرتين ، وهناك عدد من الصفات المشتركة بين الفواصل الأنفة الذكر من جهر وتوسط ، ويحدث تموج الجهر والهمس عندما تخرق الفاصلة في داخل عبارات الملفوظ بفاصلة واحدة داخلية مهموسة ، وهي (الهاء) في قوله: (وليّه) وبعد ذلك تعود الفواصل إلى الجهر فيما تبقى من الفواصل .

وهناك روايات أخرى المشابهة لما تقدّم من أحاديث تتصف بالانزياح الداخلي نظير ذلك<sup>(39)</sup> .

٣-النسق الانزياحي الختامي : وهو خروج الفاصلة الأخيرة عن النظام الصوتي<sup>(40)</sup> ، ويكون لهذا الانزياح دلالة الخاصة ، من ذلك الحديث المسمى بحديث الأشباه<sup>(41)</sup> وهو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «من أراد أن ينظر

إلى آدم في خلقه<sup>(٤٢)</sup>، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه فليُنظر إلى علي بن أبي طالب<sup>(٤٣)</sup>؛ إذ تتوالى الفواصل المختومة بصوت (الباء) المهموس المرقق الاحتكاكي<sup>(٤٤)</sup> في قوله: ( خلقه ، و حكمته ، و حلمه ) ، ويختم القول بصوت ( الباء ) المجهور المرقق الانفجاري<sup>(٤٥)</sup> ، فالأصوات متقابلة في الصفات ، والانسجام الوحيد بينهم الترقيق ؛ وتوالت الفواصل المهموسة التي تتسم برقتها ؛ لتلائم دلالة البشارة للناظر إلى وجه أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم تتحول إلى صوت (الباء) ؛ ليفصح عن صاحب تلك الصفات بهذا الصوت المجهور الانفجاري ، ومن دلالات صوت (الباء) أنه « يدل على بلوغ المعنى في الشيء بلوغًا تامًا ، ويدل على القوام الصلب بالتفعل<sup>(٤٦)</sup> » ، وهو يوحى بالانبثاق والوضوح والظهور<sup>(٤٧)</sup> ومن معانيه الاتساع والضخامة وهذه الصفات تحاكي واقع إنتاج الصوت لانفتاح الفم لخروج الصوت ؛ لأنه من الأصوات الشفوية<sup>(٤٨)</sup> .

ويتضح جليًا أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ساوى بين الإمام وهؤلاء الأنبياء في الكمالات المتنوعة ؛ بل كان الإمام أفضل<sup>(٤٩)</sup> عنده (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ لأنه امتاز بهذه الصفات مجتمعة فيه .

وخلاصة ما تقدم يلحظ توالي الهمسات في الفواصل المهموسة المرققة الاحتكاكية ؛ لتبشر بتلك الصفات ، ثم يتحول إلى الفاصلة المجهورة الانفجارية ، والانتهاى بهذا الصوت المدوي بما فيه من قوة ليسهم في التنبيه على أهمية المتحدث عنه .

ومن الانزياح الختامي قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « يا علي أن الله تعالى قد غفر لك ، ولأهلك ، ولشيعتك ، ومجبي شيعتك ، ومجبي محبي شيعتك ، فأبشر فإنك الأنزع البطين<sup>(٥٠)</sup> » ، نلاحظ تتابع الفواصل المهموسة المرققة الانفجارية<sup>(٥١)</sup> ، على نحو ما في صوت (الكاف) بقوله : ( لك ، ولأهلك ،

ولشيعتك ، وشيعتك ، وشيعتك ) التحول الذي حصل هو الانزياح في ختام الملفوظ إلى صوت (النون) المجهور الأنفي المتوسط وهو من الأصوات الواضحة ؛ وبهذا يكون الرسول (صلى الله عليه وآله) تحول من سلسلة الهمسات المتتالية وصولاً إلى الصائت الطويل (ياء المد) وما فيه من مد واستطالة وترنم ليختم بالصوت المجهور المتوسط الأغن (النون) ؛ وبذلك يتصاعد الصوت في الفاصلة الختامية .

ويظهر تتابع سلسلة الغفران بهذه الفواصل المهموسة بقوله : ( غفرلك ، ولأهلك ، ولشيعتك... ) ، ويختمها بنتيجة ما تقدم كله بأنه (الأنزع البطين) ، بالرجوع إلى المعجمات العربية للوقوف على المعنى اللغوي لهذه الوصف ؛ نجد الأنزع هو الرجل الذي انحسر شعره على جانبي جبهته <sup>(٥٢)</sup> ، أما البطين فهو الرجل عَظْمَ بَطْنُهُ لكثرة أكله <sup>(٥٣)</sup> ، وذكر الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) في معجمه بأن (الأنزع البطين) وصف للإمام علي (عليه السلام) أي أنه عظيم البطن ويقول هو مدح له <sup>(٥٤)</sup> .

وحقيقة مدحه لاتصافه بالصلع يتضح هذا الأمر في قول الإمام (عليه السلام) : « إذ أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه وها أنا ذا » <sup>(٥٥)</sup> ؛ أما كبير بطنه يتضح ذلك في قوله (عليه السلام) : « وأما كبير بطني فان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني بابا من العلم ففتح ذلك الباب الف باب فزدهم في بطني فنفخت عن ضلوعي » <sup>(٥٦)</sup> .

والأجدر أن تكون سلسلة الغفران مختومة بنتيجة مساوية لها في القيمة وهي قوله (الأنزع البطين) ، فهي الأنسب كما ستوضحه الرواية الآتية « جاء رجل إلى ابن عباس فقال له: أخبرني عن الأنزع البطين علي بن أبي طالب فقد اختلف الناس فيه؟ فقال له ابن عباس: أيها الرجل والله لقد سألت عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضل منه

وانه لأخي رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على أمته وأنه الأنزع من الشرك، بطين من العلم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الأنزع يعني عليا عليه السلام»<sup>(٥٧)</sup>؛ الأنزع المقصود بها قالع الشرك، والبطين الممتلئ علمًا؛ وممكن الاستدلال على صحة ما تقدم؛ إذ ورد في بعض الروايات زيادة توضيح معنى الأنزع البطين بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «فأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم»<sup>(٥٨)</sup>؛ بهذا تكون الفاصلة الختامية مناسبة من حيث الصوت ومضمون الصيغة الإفرادية لتعبير عن نتيجة تلك السلسلة الأصوات المهموسة الدالة على الغفران.

ومنه قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن الأمة ستغدربك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه -»<sup>(٥٩)</sup>، نلاحظ تتابع الفواصل المختومة بالصائت الطويل (ياء المد)، وفي ختام الحديث تحول إلى الصائت الطويل (الألف)، وإن كان كلاهما من الصوائت الطويل إلا أن تتابع الصوت نفسه في الفواصل الأولى للملفوظ ثم الانزياح عنه إلى صوت آخر كان لافتًا للنظر، وزيادة على ما تقدم كون صوت (الألف) أكثر ايقاعًا من بقية الصوائت؛ لأنها لها قيمة تطريبية وتنغيمية أكثر من بقية الصوائت؛ فهو صوت ممدود ومخرجه من أقصى الحلق<sup>(٦٠)</sup>.

إنّ الحديث عبارة عن سلسلة من الملفوظات التي تعبر عن حياة الإمام (عليه السلام)، والانزياح الحاصل في ختام الحديث يبين كيف ستنتهي هذه الحياة المباركة؛ فكان هذا الانزياح الصوتي مناسبًا للفت الانتباه.

ومن الانزياح الختامي قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «معاشر الناس أحبوا عليا فإن لحمه لحمي، ودمه دمي، لعن الله أقواما من أمتي ضيعوا فيه

عهدي وندسوا فيه وصيتي، ما لهم عند الله من خلاق»<sup>(٦١)</sup>، تتتابع الفواصل المختومة بالصوائت الطويلة ثم يحصل الانزياح من الجهر إلى الهمس في الفاصلة الأخيرة المختومة بصوت القاف المهموس المرقق<sup>(٦٢)</sup> الانفجاري<sup>(٦٣)</sup> المدوي المسبوق بصائت الطويل وما يحدثه من مد واستطالة وذلك في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (خَلَقَ)، فكلمة (خَلَقَ) تعني ما يكتسبه الإنسان من فضيلة بخُلُقِه<sup>(٦٤)</sup>.

يبتدأ الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حديثه بالأمر بحب الإمام علي وبين أهميته و يلعن من ضيع عهده و وصيته ، وتتوالى هذه الأوامر والأخبار بنسق صوتي يكاد يكون ثابتًا بعد أن عدد هذا الكم من الحجج ثم تحول من هذا النظام الصوتي؛ ليحدث الانزياح الصوتي الختامي؛ ليُبين نتيجة ما تقدم من الحجج ، فمن خالفوا ما تقدم ؛ فد(ما لهم عند الله من خلاق) ، يختتم بهذا التناص من القرآن الكريم<sup>(٦٥)</sup>؛ والحديث النبوي في أكثر من موطن يكون ممتزجًا بالنصوص القرآنية بكيفية نافعة ليست مجرد إضافات تحسينية للنص، بل هو توظيف يؤدي إلى تقوية المعنى أو يكون حجة بينة ، وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) في كل موطن يُبين أنه جِ ب ي پ ث ت ث ن ذ ت ت ج<sup>(٦٦)</sup> ، فختتم حديثه بهذا التناص لزيادة قوة النتيجة ، فكانت الأوامر السابقة لهذا الانزياح بأصوات واضحة مجهورة ؛ بل هي من أقوى الأصوات ؛ لأنها صوائت طويلة ، فبعد أن وضح هذه الحجج بهذه الأصوات ، ذكر نتيجة ما تقدم بقوله (ما لهم عند الله من خلاق) ، وما يؤيد هذه النتيجة ويثبتها كونها تناصًا من النص الكريم الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولزيادة شدَّ الانتباه اعتمد على الانزياح لتكون العبارة الأخيرة نتيجة لما تقدم من الحجج ، وهناك شواهد أخرى جرت على هذا النسق نفسه<sup>(٦٧)</sup>.

خلاصة ما تقدم ، الانزياح لا يعني الانقطاع التام ؛ بل في كثير من الأحيان يوجد تقارب بين بعض الأصوات ؛ فالتغيير الذي يحصل يكون لغاية دلالية يبتغىها منثى النص .

#### الخاتمة :

- يمتاز أسلوب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الأحاديث بأنساق صوتية مميزة ؛ وذلك بأنه في الغالب لا يعتمد على تلك الأنساق لجمالية فحسب ؛ بل توجد مكامن معنوية قابضة خلف تلك الأصوات ؛ فالنسق الصوتي الحاضر في النصوص لم يكن تحسیناً جمالياً بقدر قيمته المعنوية .
- الانزياح الصوتي في هذه الأحاديث تارة يكون باختلاف صوت من الأصوات في فاصلة من فواصل الحديث في الاستهلال ، أو الختام ، أو وسط الحديث ، وأخرى يكون الاختلاف في صفة من صفات الأصوات ، إذ يحمل نسق كامل للحديث صفة صوتية معينة ، وفي فاصلة واحدة تختلف هذه الصفة لقصد من مقاصد المتكلم .
- كثرة صوت الكاف في الفواصل ؛ لأن محور هذه الأحاديث يدور حول شخصية واحدة من الطبيعي أن نجد هذا الحضور الواضح للمشيريات الدالة على محور الحديث.

#### الهوامش :

(١) ظ : الأسلوبية الصوتية في الفواصل القرآنية: د. عمر عبد الهادي عتيق :٩.

(٢) ظ : الأسلوبية الصوتية في الفواصل القرآنية: د. عمر عبد الهادي عتيق :٩.

- (٣) تأريخ مدينة دمشق : ابن عساكر :٦٤،٦٦/٤٢، و العلل المتناهية : عبد الرحمن الجوزي :٢٥٩/١، وينظر باختلاف بسيط ، اللآلئ المصنوعة : السيوطي : ١ / ٣٧١، و الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : الشوكاني : ٣٥٩-٣٩٦.
- (٤) المقطع المفتوح وهو المقطع الذي ينتهي بعلّة ، أما المقطع المغلق فهو المقطع المختوم بساكن ، ينظر: دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر : ٣٠٣.
- (٥) ظ : الكتاب : سيبويه : ٢٠٤/٤.
- (٦) ظ : البرهان في علوم القرآن : الزركشي : ١/٦٢.
- (٧) ظ : ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم : د. عمر عبد الهادي عتيق : ٣٣٨.
- (٨) ظ : قواعد تشكّل النغم في موسيقى القرآن (بحث منشور) : د. نعيم اليافي : ١٥٠ .
- (٩) ظ : قواعد تشكّل النغم في موسيقى القرآن : د. نعيم اليافي : ١٤٢-١٤٣ .
- (١٠) ظ : قواعد تشكّل النغم في موسيقى القرآن : د. نعيم اليافي : ١٣٦ .
- (١١) الحنايا : جمع حنية وهي القوس ، ينظر: لسان العرب : ابن منظور ، (حنا): ٢٠٣/١٤.
- (١٢) ظ : الكتاب : سيبويه : ٤٣٥/٤.
- (١٣) ظ: دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار: ٣٢٠-٣٢١، واللغة العربية معناها ومبناها : د. تمام حسّان : ٧٩.
- (١٤) ظ : الأصوات اللغوية : د. إبراهيم أنيس : ٦٥، و الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : د. غانم قدوري الحمد : ٤١٠ .
- (١٥) ظ : ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم : د. عمر عبد الهادي عتيق : ٤١٣.
- (١٦) ظ : قواعد تشكّل النغم في موسيقى القرآن : د. نعيم اليافي : ١٤٨.
- (١٧) ظ : الصوت اللغوي ودلالاته في القرآن : د. محمد فريد عبد الله : ١٧٨.

(١٨) الرياض النضرة في المناقب العشرة: محب الدين الطبري: ٣/ ١٨٩، وينظر: ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي: محب الدين الطبري: ١/ ٦١، وسمط النجوم العوالي: الشافعي المكي: ٣/ ٥٤.

(١٩) ظ: دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار: ٣٢٠-٣٢١.

(٢٠) ظ: الكتاب: سيويه: ٤/ ٤٣٥، همع الهوامع: السيوطي: ٣/ ٤٨٨، واللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسّان: ٧٩، وهندسة المستويات اللسانية من المصادر العربية: د. مكي درار: ٣٢.

(٢١) ظ: دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار: ٣٢٠-٣٢١.

(٢٢) ظ: الكتاب: سيويه: ٤/ ٤٣٥.

(٢٣) ظ: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: د. رمضان عبد التواب: ٩٤.

(٢٤) كشف الغمة: الإربلي: ١/ ٩١، وبحار الأنوار: المجلسي: ٣٩/ ٢٨٦.

(٢٥) ظ: دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار: ٣٢٠-٣٢١، واللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسّان: ٧٩.

(٢٦) ظ: الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس: ٨٤.

(٢٧) ومن هذا النسق قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أوحى إلي في علي ثلاث: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين»، المستدرک على الصحيحين: الحاكم النيسابوري: ٣/ ١٤٨، وينظر: تأريخ مدينة دمشق: ابن عساكر: ٤٢/ ٣٠٣، و العمدة: ابن البطريق: ٣٥٧، ٢٦٩، واليقين: علي بن طاووس: ٤٨٢، وكشف اليقين: الحسن الحلبي: ١٨ / ٤٠٢.

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَائِنَا، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا»، المعجم الكبير: الطبراني: ١/ ٣١٩، ٤١/ ٣، وتاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر

الانزياح الصوتي في أحاديث النبي.....(489)

١٦٩/١٤، ومجمع الزوائد : نور الدين الهيثمي : ١٣١/٩ ، ١٧٤/٩، والصواعق المحرقة :

ابن حجر الهيثمي : ٤٦٦/٢، وكنز العمال : علاء الدين المتقي الهندي : ٤٩/١٢.

(٢٨) ظ : الأسلوبية الصوتية في الفواصل القرآنية: د. عمر عبد الهادي عتيق : ١٠.

(٢٩) فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل : ٦٢٢/٢، وكنز العمال : علاء الدين المتقي

الهندي : ٣٧/١٤، وينظر باختلاف بسيط في الرواية ، تأريخ مدينة دمشق : ابن عساكر

: ٢٧٩/٤٢، والرياض النضرة : محب الدين الطبري : ١٩٠/٣ .

(٣٠) ظ: الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس : ٤٦ .

(٣١) ظ: الكتاب : سيبويه : ٤٣٥/٤، همع الهوامع : السيوطي : ٤٨٨/٣، هندسة

المستويات اللسانية من المصادر العربية : د.مكي درار : ٣٢.

(٣٢) ظ : الكتاب : سيبويه : ٢٠٤/٤ .

(٣٣) ظ: الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس : ٦٩ .

(٣٤) ظ : قواعد تشكّل النغم في موسيقى القرآن : د. نعيم اليافي : ١٤٨ .

(٣٥) ظ: دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر : ٣٢٠، ٣٢٢، وفي البحث الصوتي

عند العرب : د. خليل إبراهيم العطية : ٤٥، وهندسة المستويات اللسانية من المصادر

العربية : د.مكي درار : ٣٢.

(٣٦) ظ: دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر : ٣٢٠، ٣٢٢، وفي البحث الصوتي

عند العرب : د. خليل إبراهيم العطية : ٤٥، وهندسة المستويات اللسانية من المصادر

العربية : د.مكي درار : ٣٢.

(٣٧) حلية الأولياء : أبو نعيم : ٨٦/١، وكشف الغمة : علي بن عيسى الإربلي : ٩٠/١،

وبحار الأنوار : المجلسي : ٢٦٧/٣٩.

**الانزياح الصوتي في أحاديث النبي.....(490)**

(٣٨) حلية الأولياء : أبو نعيم : ١٧٤/٨٦،٤/١، وتاريخ مدينة دمشق : ابن عساکر : ٤٢ / ٢٤٠، وبحار الأنوار : المجلسي : ٢٦٩/٣٦.

(٣٩) ظ: بصائر الدرجات : أبو جعفر محمد الصفار : ٤٨،٥٠، وبشارة المصطفى : عماد الدين الطبري : ٢٦٢، وبحار الأنوار : المجلسي : ٢٦٩/٣٦.

(٤٠) ظ : الأسلوبية الصوتية في الفواصل القرآنية : د. عمر عبد الهادي عتيق : ١١.

(٤١) ظ : الغدير : الأميني : ٣/ ٣٥٥.

(٤٢) الكلمة يحتمل فيها وجهان الفتح والضم ، ينظر هامش أمالي المفيد ، تحقيق علي أكبر الغفاري : ١٤.

(٤٣) أمالي المفيد : ١٤ ، و ينظر باختلاف بسيط في الرواية ، تأريخ مدينة دمشق: ابن عساکر في كتاب: ٤٢/ ٢٨٨، وذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى : محب الدين الطبري : ٩٣، وشرح المقاصد في علم الكلام : التفتازاني : ٢/ ٣٠٠، واللآلئ المصنوعة : السيوطي : ١/ ٣٢٥ ، وسمط النجوم العوالي : الشافعي المكي : ٣/ ٥٧، الحديث (١١٤) ، و الغدير : الأميني : ٣/ ٣٥٥-٣٦٠.

(٤٤) ظ : دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر : ٣٢٠.

(٤٥) ظ : الأصوات اللغوية : د. إبراهيم أنيس : ٤٦، ودراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر : ٣٢٠، ٣٢٢، وفي البحث الصوتي عند العرب : د. خليل إبراهيم العطية : ٤٥.

(٤٦) تهذيب المقدمة اللغوية : العلايلي : ٦٣.

(٤٧) ظ : العبقرية العربية في لسانها : زكي الأرسوزي : ٤٩، وخصائص الحروف العربية ومعانيها : حسن عباس : ١٠١.

(٤٨) ظ : خصائص الحروف العربية ومعانيها : حسن عباس : ١٠١.

(٤٩) ظ : شرح المقاصد في علم الكلام : التفتازاني : ٢/ ٣٠٠.

الانزياح الصوتي في أحاديث النبي.....(491)

(٥٠) صحيفة الإمام الرضا : ٦٣ ، وعيون أخبار الرضا : الشيخ الصدوق : ٤٧/٢ ، وينظر باختلاف بسيط : أمالي الطوسي : ٢٩٣ ، المجلس : ١١ ، و الفردوس بمأثور الخطاب : أبو شجاع الديلمي : ٣٢٩/٥ ، ح : (٨٣٣٧) ، و بشارة المصطفى : عماد الدين الطبري : ١٨٤ ، و إرشاد القلوب : الديلمي : ٢٤٨/٢ ، و الصواعق المحرقة : ابن الهيثمي : ٦٧٢/٢ ، ٤٦٧ ، و بحار الأنوار : المجلسي : ٧٩/٢٧ ، ٥٣/٣٥ .

(٥١) ظ : دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر : ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، وفي البحث الصوتي عند العرب : د. خليل إبراهيم العطية : ٤٥ .

(٥٢) ظ : تهذيب اللغة : الأزهري : ٨٤/٢ ، والمفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني : ٥١٠ .

(٥٣) ظ : المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني : ٥٦-٥٧ ، و تاج العروس : الزبيدي : ٢٦٢ / ٣٤ .

(٥٤) ظ : تاج العروس : الزبيدي : ٢٦٢ / ٣٤ .

(٥٥) علل الشرائع : الشيخ الصدوق : ١٥٩/١ .

(٥٦) علل الشرائع : الشيخ الصدوق : ١٥٩/١ .

(٥٧) علل الشرائع : الشيخ الصدوق : ١٥٩/١ .

(٥٨) علل الشرائع : الشيخ الصدوق : ١٥٩/١ ، معاني الأخبار : الشيخ الصدوق : ٦٣ .

(٥٩) المستدرک على الصحيحين : النيسابوري : ١٥٣/٣ ، وكنز العمال : علاء الدين المتقي الهندي : ٢٨٤ / ١١ .

(٦٠) ظ : قواعد تشكّل النغم في موسيقى القرآن : د. نعيم اليافي : ١٥٠ ، و ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم : د. عمر عبد الهادي عتيق : ٣٣٨ .

(٦١) أمالي المفيد : ٢٩٤ ، المجلس (٣٥) ، و أمالي الطوسي : ٦٩ ، المجلس (٣) ، وينظر : بشارة المصطفى : عماد الدين الطبري : ٩٠ .



❖ القرآن الكريم .

أولا : الكتب :

- إرشاد القلوب إلى الصواب : أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٨٤١هـ)، دار الشريف الرضي للنشر، الطبعة : الأولى ١٤١٢هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري(ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- الأصوات اللغوية : د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة : محمد عبد الكريم حسان ، مصر ، ٢٠٠٧م.
- الأمالي :أبو جعفر المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، دار الثقافة للنشر ، قم -إيران ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٤ هـ .
- الأمالي : أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم - إيران ، المطبعة الإسلامية ، ١٤٠٣هـ .
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار(عليهم السلام) : محمد باقر بن محمد تقي المعروف بالعلامة المجلسي (ت ١١١٠هـ) ، مؤسسة الوفاء ، بيروت - لبنان ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٤هـ .

- البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت / لبنان ، المطبعة العصرية ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .
- بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) : عماد الدين الطبري (ت ٥٥٣هـ) ، المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف ، الطبعة : الثانية ١٣٨٣هـ .
- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام : أبو جعفر محمد بن الحسن الصفّار (ت ٢٩٠هـ) ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، الطبعة : الأولى ، المطبعة : إعتقاد ، قم ، الناشر: عطر عتريت .
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، الزّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- تأريخ مدينة دمشق :ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ) ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، راجعه : محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، دار القومية العربية للطباعة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

الانزياح الصوتي في أحاديث النبي.....(495)

- تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي : د. أسعد أحمد علي ، دار السؤال للطباعة والنشر، دمشق - سوريا ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : للحافظ أبي نعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، مكتبة الخانجي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- خصائص الحروف العربية ومعانيها : حسن عباس ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، مكتبة الأسد - الوطنية ، دمشق - سوريا ، ١٩٩٨ .
- دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : د.غانم قدوري الحمد ، دار عمار، عمان - الأردن ، الطبعة : الثانية ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى: محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤هـ)، دار الكتب المصرية ، مصر.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة : أحمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ) ، تحقيق: عيسى عبد الله محمد مانع الحميري ، دار النشر: دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ، ١٩٩٦م.
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي (ت ١١١١هـ) ، تحقيق: عادل

- أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
- شرح المقاصد في علم الكلام : سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، دار المعارف النعمانية - باكستان ، الطبعة: الأولى ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
  - صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)(ت٢٠٣هـ) ، المؤتمر للإمام الرضا (عليه السلام)، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٦هـ .
  - الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط ، الطبعة: الأولى ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
  - الصوت اللغوي ودلالاته في القرآن : د. محمد فريد عبد الله ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت- لبنان ، الطبعة : الأولى ، ٢٠٠٨م .
  - ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم (التركيب والرسم والايقاع) : د. عمر عبد الهادي عتيق ، عالم الكتب الحديث ، اربد - الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م.
  - العبقريّة العربيّة في لسانها : زكي الأرسوزي ، دار اليقظة العربيّة للتأليف والترجمة والنشر بسورية ، رسالة البعث العربي ، العدد: ١ ، مطبعة الحياة ، دمشق - سوريا .

- علل الشرائع : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، مكتبة الداوري ، قم - إيران ، و المكتبة الحيدرية ، النجف - العراق ، ١٣٨٦هـ .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: خليل الميس ، دار النشر: دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣هـ .
- العمدة : ابن البطريق الحلبي (ت ٦٠٠هـ) ، وقدمه : جعفر السبحاني ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم ، قم - إيران ، ١٤٠٧هـ .
- عيون أخبار الرضا : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) ، دار العالم للنشر ، ١٣٧٨هـ .
- الغدير في الكتاب والسنة والأدب : عبد الحسين أحمد الأميني (١٣٩٠هـ - ١٩٧١م) ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩هـ) ، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- فضائل الصحابة : أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي ، الطبعة: الثالثة ، المكتب الإسلامي ، بيروت - ١٤٠٧هـ .
- في البحث الصوتي عند العرب : الدكتور خليل إبراهيم العطية ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد - الجمهورية العراقية ، دار الحرية للطباعة ، الموسوعة الصغيرة : ١٢٤ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الكتاب (كتاب سيويه): لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - مصر ، الطبعة : الخامسة ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، الشركة الدولية للطباعة .
- كشف الغمة في معرفة الأئمة (عليهم السلام) : علي بن عيسى الإريلي (٦٩٣هـ) ، تحقيق : السيد هاشم رسولي المحلاتي ، مكتبة بني هاشمي - تبريز ، ١٣٨١هـ .
- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : الحسن بن يوسف الحلي (ت ٧٢٦هـ) ، مؤسسة الطبع والنشر ، الطبعة : الأولى ، ١٤١١هـ .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ) ، تحقيق: محمود عمر الدمياطي ،

الانزياح الصوتي في أحاديث النبي.....(499)

دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-  
١٩٩٨م.

● اللآئى المصنوعة في الأحاديث الموضوعية: جلال الدين عبد الرحمن بن  
أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن  
محمد بن عويضة ، الطبعة: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت  
١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

● لسان العرب :ابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت ١٣١١هـ) ،دار  
صادر، لبنان - بيروت .

● اللغة العربية معناها ومبناها : د. تمام حسّان ، عالم الكتب ،  
القاهرة- مصر ، الطبعة : الخامسة ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

● مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٧٠٧هـ) م،  
دار الريان للتراث / دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧هـ .

● المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : د. رمضان عبد  
التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - مصر ، الطبعة : الثالثة ،  
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

● المستدرک على الصحيحين : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم  
النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار  
الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، بيروت - لبنان ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

● معاني الأخبار: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن  
بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق : علي

- أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في  
الحوزة العلمية ، قم - إيران ، ١٤٠٣هـ .
- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت  
٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، دار النشر: مكتبة  
الزهراء ، الموصل - العراق ، الطبعة: الثانية ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣ م .
  - المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني ، تحقيق: هيثم طعيمي  
، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ م .
  - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن  
أبي بكر السيوطي(ت ٩١١هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار  
النشر: المكتبة التوفيقية ، مصر.
  - هندسة المستويات اللسانية من المصادر العربية: د. مكي درار ، عالم  
الكتب الحديث ، من سلسلة اللغويات العربية ، اربد - الأردن ،  
الطبعة : الأولى ، ٢٠١٢ م.
  - اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين: علي بن  
طاووس الحسيني الحلي (ت ٦٦٤هـ) ، مؤسسة دار الكتاب ، قم -  
إيران ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٣هـ .

ثانيا : البحوث المنشورة في المجلات والدوريات :

- الأسلوبية الصوتية في الفواصل القرآنية : د. عمر عبد الهادي عتيق  
، مجلة المنارة ، مجلد : ١٦ ، عدد : ٣ ، جامعة آل البيت .

الانزياح الصوتي في أحاديث النبي.....(501)

- قواعد تشكّل النغم في موسيقى القرآن : د. نعيم اليافي ، مجلة التراث العربي مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب ، دمشق – سوريا ، العددان : (١٥-١٦)، رجب ١٤٠٤ هـ - نيسان السنة الرابعة ، شوال ١٤٠٤ - تموز ١٩٨٤ م.

Journal of Arabic Language and  
Literature  
No. 38  
Rabi' al-Awwal 1445 / Sept 2023

ISSN Print 2072- 4756  
ISSN Online 2664- 4703

مجلة اللغة العربية وآدابها  
العدد : ٣٨  
ربيع الأول ١٤٤٥ هـ / ايلول ٢٠٢٣ م